

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

الأنواع لا تسمى طرفاً في الاصطلاح بل كلٌّ منها مفعولٌ به وقَعَ الفعلُ عليه لا فيه يظهر ذلك بأدنى تأملٍ للمعنى وقد يكون مذكوراً لأجل أمر وقع فيه وهو زمان أو مكان فهو حينئذٍ منصوبٌ على معنى في وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح طرفاً وذلك كقولك صُمْتُ يَوْماً أَوْ يَوْماً الدَّخَمِيسَ وَجَلَسْتُ أَمَامَكَ .
وَأَشَرْتُ بالتمثيل بيوماً ويوم الخميس إلى أن طرف الزمان يجوز أن يكون مبهماً وأن يكون مختصاً وفي التنزيل (سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً) (الذَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا) (وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) .
وأما طرفُ المكانِ فعلى ثلاثة أقسام أحدها أن يكون مبهماً ونعني به ما لا يَخْتَصُّ بمكانٍ بعينه وهو نوعان أحدهما أسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف قال الله تعالى (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) (فَتَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا) في قراءة مَنْ فَتَحَ (مَنْ) (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ)